

دراسة مسحية للكشف عن الأطفال الموهوبين
ذوي صعوبات التعلم ببرامج صعوبات
التعلم بمدينة الرياض

د. يسرى أحمد عيسى
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د. صلاح الدين فرح البخيت
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

دراسة مسحية للكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض

د. يسري أحمد عيسى
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د. صلاح الدين فرح البخيت
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وسط التلاميذ الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. كما هدفت إلى معرفة علاقة الظاهرة ببعض المتغيرات التربوية والديمقراطية. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٤) طفلاً، وباستخدام بطارية للكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مكونة من أربع أدوات، كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبلغ (٣,٣٪). وكشفت عن وجود علاقة بين الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم ومستوى دخل الأسرة، ومستوى تعليم الأب، خلصت الدراسة إلى أن نسب انتشار الظاهرة في مدينة الرياض تشابه نسب الانتشار العالمية، ونبعت إلى ضرورة تطوير عمليات التقييم والتشخيص بحيث يتم التعرف إلى هذه الفئة بدقة حتى لا تصنف ضمن الفئات الأخرى ولا تتلقى الخدمات المناسبة، وإلى ضرورة وضع بعض المتغيرات التربوية والديمقراطية في الحسبان عند عملية التقييم.

الكلمات المفتاحية: الموهبة، صعوبات التعلم، الموهوبون ذوو الإعاقات، الكشف عن الموهوبين.

Survey Study to Identify Gifted Children with Learning Disabilities at Learning Disability Programs in Riyadh

Dr. Salah E. Bakhiet
College of Education
King Saud University

Dr. Yossry A. Essa
College of Education
King Saud University

Abstract

This study aimed at identifying gifted children with learning disabilities among students enrolled in the programs of learning disabilities in Riyadh. It also sought to investigate the relationship of the phenomenon with some educational and demographic variables. The sample consisted of (244) pupils. Results revealed that the proportion of gifted students with learning disabilities of (3.3%), and the existence of a relationship between the talent of students with learning difficulties and the level of family income, level of education of father. The study concluded that rates of prevalence in the city of Riyadh similarity of prevalence world rates, and the need to develop assessment and diagnosis will be recognized on this group carefully so as not classified within the categories of the other does not receive appropriate services, and the need to put some variables, educational and demographic into account in the process Evaluation.

Key words: : giftedness, learning disabilities, disabled gifted, gifted identification.

دراسة مسحية للكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض

د. يسري أحمد عيسى
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د. صلاح الدين فرح البخيت
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المقدمة

وجّهت عديد من المناشدرات في المؤتمرات التربوية و المجالات العلمية العالمية والعربية وكذلك المراجع العلمية الرصينة في الآونة الأخيرة للاهتمام بفئة الموهوبين ذوي الإعاقات. إذ حفلت هذه المصادر بعدة إشارات ودراسات حول الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة. فقد أشار Hallahan & Kauffman (هالاهان وكوفمان، ٢٠٠٨) إلى بعض الحالات الخاصة من بين الطلاب الموهوبين وأطلقا عليها اسم "المجموعات المهمشة من الطلاب الموهوبين". ويرى Davis & Rimm (2001) بأنّ الموهوبين ذوي الإعاقات عادة ما يتلقون مزيداً من الاهتمام بسبب إعاقتهم أكثر من مواهبهم. سواءً كان ذلك داخل الأسرة أو في إطار المدرسة. كما تتنوّع مثل هذه الإعاقات بين إعاقة جسمية، أو بصرية، أو سمعية، أو عقلية.

ومن بين هذه المجموعات تبرز مجموعة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، التي تعد من أكثر مجموعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حرماناً من تلقي الخدمات التربوية المناسبة كما يرى أسولين ونيكبون ووايت مان، (Assouline, Nicpon & Whiteman, 2010). وكذلك الأمر في الدول العربية وربما أكثر شدة. ورغم أن ظهور هذه القضية في نطاق الاهتمام التربوي يعود إلى عام ١٩٨١م (البحيري، ٢٠٠٦؛ الزيات، ٢٠٠٢، ٢٠٠٠) ما زالت هذه الفئة تعاني من الإهمال والتهميش تارة، ومن نقص المعرفة التي تمكن من الإحاطة الوافية بالظاهرة تارة أخرى خاصة في الدول العربية.

يعرّف كل من برودي وميلس (Broody & Mills, 1997) الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بأنهم الطلاب الذين يملكون موهبة ظاهرة أو قدرة بارزة تؤهلهم للأداء العالي، ولكنهم في الوقت نفسه يعانون صعوبات تعلم تجعل واحداً أو أكثر من مظاهر التحصيل الأكاديمي صعباً. ويعرّفهم (الزيات، ٢٠٠٢) بأنهم أولئك الذين يمتلكون موهبة وإمكانات عقلية غير عادية بارزة تمكّنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية، لكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلّم تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي صعبة، ويكون أدائهم

فيها منخفضاً انخفاضاً ملموساً. أما (شرف الدين، ٢٠٠٣) فيعرفهم بأنهم الأطفال الذين تكبح صعوبات تعلمهم (الأكاديمية - النمائية) النوعية الأصيلة أو المصاحبة من توظيف إمكانيات الموهبة لديهم. في حين تعرفهم جلجل (٢٠٠٢) بأنهم التلاميذ الذين يمتلكون موهبة أو ذكاءً بارزاً والقادرون على الأداء المرتفع. لكنهم في نفس الوقت يواجهون صعوبات في التعلم تجعل من تحقيق بعض جوانب التحصيل الأكاديمي أمراً صعباً. ويعرفهم (عيسى وخليفة، ٢٠٠٧) بأنهم أولئك التلاميذ ذوو القدرة العقلية العليا، والذين يظهرون تناقضاً واضحاً في مستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل القراءة، والرياضيات، والتهجي، والتعبير الأكاديمي. فأداؤهم الأكاديمي دون المتوقع بناء على قدرتهم العقلية العامة.

وتجدر الملاحظة هنا، بأن هذه الصعوبات لا تكون ناجمة عن أية إعاقات أخرى حسية، أو عقلية، أو حركية، أو انفعالية، أو عن أية ظروف بيئية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية غير مواتية، وتبدو صعوبات التعلم لديهم في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية: التهجئة والتعبير الشفهي، والتعبير الكتابي، والعمليات الحسابية أو الرياضية، والفهم السمعي، والمهارات الأساسية للقراءة، والاستدلال الحسابي أو الرياضي. وتتميز هذه الفئة بجملة خصائص، ومنها: التوقعات والطموحات غير الواقعية للذات، وتقدير الذات المتدني، ومستوى تحصيل أكاديمي منخفض، والخوف والتردد والإحباط، والاتجاهات السلبية لزملاء الدراسة. لذا، فإن سوء تشخيصهم يدمر موهبتهم، وذلك بتصنيفهم من ذوي الصعوبات فقط، وكذلك عدم تلبية احتياجاتهم الحقيقية كموهبة وصعوبات، وأخيراً يُعطى هؤلاء برامج ليست من صميم احتياجاتهم (خوري، ٢٠٠٢؛ القاضي، ٢٠٠٨).

وتشير نسب انتشار ظاهرة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بين مجتمع الطلاب والتلاميذ إلى معدلات عالية، تمثل نسباً خطيرة تفوق التوقع، وتتعدى نسب الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى، مما يدعو للاهتمام البحثي والتطبيقي (شرف الدين، ٢٠٠٤). وقد أشارت بوم وأوين (Baum & Owen, 2004) إلى أن (٣٣٪) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم قدرات عقلية مرتفعة (Superior Intellectual Abilities) تؤهلهم للتفوق، وكشفت دراسة شرف الدين (٢٠٠٣) عن وصول نسبة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى ٥١٪ من الطلاب الموهوبين، و٥٧٪ من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، و٢٠٪ من عينة الدراسة الكلية، كما تشير التقديرات الإحصائية إلى أن ما بين ٢-١٪ من الأطفال المدرجين تحت برامج الموهوبين لديهم صعوبات تعلم وقد ورد ذلك لدى موريسون وريزا، ولدى برودي وميلس (Morrison & Rizza, 2007; Brody & Mills, 1997).

ورغم أن هذه الظاهرة التربوية ذات نسب الانتشار العالية التي تجاوز اكتشافها والتعرف عليها عقوداً ثلاثة يلاحظ المتابع لخدمات التربية الخاصة في مجتمعنا العربي نقصاً واضحاً في البرامج المقدمة لها بدءاً من عمليات التعرف والكشف والتحديد مروراً بالتدخلات العلاجية المناسبة والبرامج الملائمة. كما أن عمليات التشخيص للقبول في برامج صعوبات التعلم دائماً ما تركز على جوانب الضعف وقلماً تهتم بتحديد الجوانب التي يبدي فيها الأطفال المحالون قوة وتميزاً.

وتناولت الأدبيات العالمية موضوع الدراسة الحالية من زوايا متباينة: فمثلاً لخصت دراسة نيلسن (Nielsen, 2002) نتائج البحوث ذات الصلة بوصف الخصائص، وتحديد وكشف وبرمجة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. كما عرضت بيانات اثنتين من المشاريع التي درست تحديد خصائص هذه الفئة من التلاميذ، وقدمت توصيات للبحوث اللازمة، كما شددت على الحاجة إلى سلسلة متصلة من الخدمات والتدخلات.

واستهدفت دراسة كوكوت (Kokot, 2003) التعرف إلى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والمشاكل التي تواجه علاج الصعوبات التي يواجهونها، وأوردت الدراسة الخطوط العريضة للنهج الذي يطبق العلوم العصبية لفهم ومعالجة الأسباب الجذرية لصعوبات التعلم لدى الموهوبين، كما وصفت الدراسة حالة طفل موهوب يعاني من الديسليكسيا.

أما دراسة بيانكو (Bianco, 2005) فهدفت إلى فحص أثر تسميات ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديدهم في فئات محددة مثل (صعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية) في استعداد ورغبة معلمي المدارس العامة ومعلمي التربية الخاصة في إحالة التلاميذ لبرامج الموهوبين. وكشفت نتائج الدراسة أن المعلمين يتأثرون بشدة بهذه التسميات عندما يتخذون قرارات الإحالة على برامج الموهوبين. حيث إن المجموعتين من المعلمين أظهرتا رغبة واستعداداً أقل لإحالة التلاميذ المصنفين تحت تلك التسميات إلى برامج الموهبة مقارنة بغيرهم من التلاميذ الذين لم يتم تصنيفهم تحت تلك التسميات، وكذلك عندما أجريت المقارنة بين مجموعتي المعلمين كان معلمو التربية الخاصة أقل استعداداً لإحالة التلاميذ سواء كانوا معاقين أم عاديين لبرامج الموهبة.

وتناولت دراسة كروچاك وثورماس (Krochak & Thomas, 2007) أسلوبين مهمين من أساليب الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أولهما هو المنهج المتعدد الأوجه: الذي يتمثل في استخدام درجات الذكاء، وملاحظة عملية الكتابة والقراءة، وكذلك فحص خصائصهم وسماتهم، وفحص الأدلة على وجود المواهب البارزة أو القدرة العالية، ودراسة

الفجوة والتناقض بين القدرات الفعلية والمتوقعة، وكذلك العجز والنقص في عمليات التجهيز. أما الأسلوب الثاني فهو العثور على الطلاب المفقودين من بين المعوقين، إذ إن هناك حاجة إلى فحص كافة السجلات لتحديد الموهوبين من بين الطلاب المعوقين الذين ربما يكونون قد فقدوا في أثناء التشخيص الأولي. أي فحص كل طالب مصاب بإعاقة في التعلم، لأن أنماط السلوك السلبية لبعض الطلاب الموهوبين ذوي الصعوبات تعطل عملية الكشف عنهم بوصفهم موهوبين ذوي صعوبات. كما ينبغي فحص الطلاب الذين سبق تحديدهم بوصفهم موهوبين فقط. كما ناقشت الدراسة التوجهات المستقبلية في هذا الميدان ومن أهمها استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة، وتطوير بطارية أو حزمة مقاييس شاملة للمعلمين وأولياء الأمور والتي تتضمن مقاييس السلوك الإيجابي والسلبي اعتماداً على خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وقام الحروب ووايت بريد (Al-Hroub & Whitebread, 2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأطفال ذوي التعلم من قبل المعلمين الذين يدرسون الأطفال الموهوبين في الرياضيات والذين يعانون من صعوبات في القراءة أو نوعية محددة من صعوبات في التعلم. أجريت الدراسة في ثلاث مدارس من محافظات المملكة الأردنية، وتكشف الدراسة إلى أي مدى يتعرف المعلمون إلى المرشحين بدقة "ذوي الاستثنائية المزدوجة" من بين الأطفال الذين يدرسون في صفوفهم، وتستعرض هذه الورقة القضايا والأدلة المتعلقة بترشيح المعلم لتلميذ من هؤلاء الأطفال وتدرس نوعية الترشيحات التي كتبها المعلم ومقارنتها بإجراءات الكشف باستخدام الاختبارات النفسية والحيوية، وكشفت النتائج عن ضعف دقة ترشيحات المعلمين المسجلة في تقاريرهم، كما كشفت عن سلسلة من العوامل التي تؤثر في عمليات ترشيح المعلمين. ويرى الباحثون بأن ترشيح المعلم هو عنصر أساسي وأولى في عملية تحديد "ذوي الاستثنائية المزدوجة"، ويمكن أن تتحسن علمية الكشف بسهولة، إذ دعياً للتنمية المهنية للمعلمين من أجل رفع مستوى المعرفة بذوي صعوبات التعلم ولتمكينهم من تقديم الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة المعقدة على نحو أكثر فعالية.

وقام لوفيت وسباركس (Lovett & Sparks, 2010) بتجميع مجموعة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم ما بعد الثانوي، وبلغ عدد الذين تم تجميعهم (357) طالباً وتم توزيعهم في مجموعات وفقاً لدرجات ذكائهم وتم فحص خصائصهم المعرفية و التحصيلية مع الاهتمام الخاص بنسب كل مجموعة تلبى تلك المحكات الموضوعية المختلفة للتعلم وتشخيص الإعاقة، وعند مطابقة تلك المحكات لهؤلاء الطلاب فشل العديد منهم

في كل مجموعة لتلبية أي من المحكات بالرغم من أن ذوي درجات الذكاء العالي كانوا يجتازون تلك المحكات، إضافة إلى ذلك فإن ذوي الذكاء العالي أحرزوا درجات تحصيل عالية مقارنة مع ذوي درجات الذكاء الأقل كما كانت الفجوات (الفروق) بين التحصيل الدراسي أصغر بكثير مقارنة مع الفجوات (الفروق) في درجات الذكاء، وطرحنا الدراسة تساؤلاً لآثار صلاحية مصطلح الموهوب ذي صعوبات التعلم، كما ناقشت التوجهات المستقبلية في هذه المجال. وأجرى أسولين ونيكبون ووايت مان (Assouline, Nicpon & Whiteman, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى خصائص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وقد تم جمع بيانات عن (١٤) طفلاً موهوباً يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي، وقد تم تشخيصهم بأنهم موهوبون لحصولهم على (١٢٠) درجة (أي مستوى متفوق) في الجزء اللفظي من اختبار القدرة المعرفية، وشخصوا بصعوبات التعبير الكتابي من خلال تقويم مهارات الكتابة اللغوية؛ وكان ذكاهم اللفظي يقارب (١٣٠) درجة في حين يقارب معدل مستوى الكتابة (٩٩) درجة، كما قام الفاحصون بقياس الأداء النفسي لديهم وذلك من خلال الآباء، والمعلمين، والزملاء وقد أوضح هؤلاء في المعدل المتوسط أنهم يظهرون نمطاً مناسباً من السلوك التكيفي ولكن مع وجود بعض الارتفاعات الإكلينيكية في بعض الجوانب، واستنتج الباحثون استنتاجاً عاماً مفاده أن التقييم الشامل يؤدي دوراً حاسماً في الكشف عن التلميذ الذي يعاني من استثنائية مزدوجة، والكشف عن إمكانية وجود مخاوف نفسية واجتماعية، وتطوير توصيات تربوية مناسبة.

واستكمالاً للدراسات السابقة في هذا الميدان تأتي هذه الدراسة التي تمثل جزءاً أصيلاً من هرم المعرفة في مجال الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، إذ تصب اهتمامها في الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من بين التلاميذ المشخصين على أنهم ذوو صعوبات تعلم فقط، مستخدمة أسلوب العثور على المفقودين من بين المعوقين، كما تسعى إلى التعرف على نسب انتشار الظاهرة، باعتبار أن ما تسعى إليه هو نواة لتأسيس العملية التعليمية للأطفال الموهوبين في مجتمع الدراسة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة

اهتمت بعض الدراسات بقضايا التعريف والمفهوم وخصائص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (البحيري، ٢٠٠٦؛ الزيات، ٢٠٠٠؛ عبد المعطي وأبو قلة، ٢٠٠٦؛ القاضي، ٢٠٠٨؛ محمد، ٢٠٠٣) وتناولت دراسات أخرى تصميم البرامج العلاجية والإرشادية (بدوي، ٢٠٠٦؛ منيب،

٢٠٠٧؛ الشيخ، ٢٠١٠.؛ عبد المعبود، ٢٠١٠؛ فضة، وسيد أحمد، ٢٠١٠). ويبدو أن هناك فجوة في الربط بين هذه الدراسات إذ تبرز حاجة لدراسات وسيطة بين الجانبين تتمثل في الدراسات التي تحدد حجم الظاهرة في الواقع العملي والميدان الذي تقدم فيه الخدمة إذ يلاحظ بصورة واضحة أنه إهمال عملية تشخيص الظاهرة وتحديد نسبتها في المجتمع إذ إن ذلك يعد قضية أساسية في سبيل التأهب لخدمة هذه الفئة، وتحسين عملية التشخيص في الميدان التي غالباً ما يكون تركيزها على نواحي الضعف لدى التلاميذ المحالين على برامج صعوبات التعلم ولا تتضمن تقارير التشخيص الختامية أي إشارة إلى جوانب القوة لدى التلميذ.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى انتشار حالات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وسط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض؟.
- ٢- هل يختلف انتشار حالات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بين كل فئة من ذوي صعوبات التعلم (صعوبات كتابة، وصعوبات قراءة، وصعوبات حساب)؟.
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم والمتغيرات الديمغرافية الآتية: (العمر، والجنس، ومستوى الدخل)؟.
- ٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم والمتغيرات التربوية الآتية: (الصعوبة الأكاديمية، والصف الدراسي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)؟.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- ١- تساهم الدراسة في إيجاد معلومات أساسية عن واقع الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في ميدان الممارسة الفعلية.
- ٢- تلقي الدراسة الضوء على واقع عمليات التشخيص والتقييم التي تتم في برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض.
- ٣- تشجع هذه الدراسة على تأمين خدمات تربوية مناسبة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مع برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض.
- ٥- كما تساهم هذه الدراسة في تقديم إحصائيات مهمة تدعم أدبيات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: يعرف الباحثان الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم أولئك التلاميذ الذين لديهم واحدة من صعوبات التعلم الأكاديمية أو أكثر (قراءة، وكتابة، وحساب) ويحصلون على المئين ٩٥٪ في اختبار الذكاء، ودرجة معيارية فوق المتوسط في اختبار الإبداع؛ ودرجة معيارية فوق المتوسط في قائمة تقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض: هي عبارة عن برامج تربوية ملحقة بالمدارس الابتدائية العادية بمدينة الرياض مكونة من غرف المصادر والمعلمين المتخصصين في تربية وتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تتوافر فيها الخدمات المساندة المناسبة لهذه الفئة.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة الحالية في برامج صعوبات التعلم الملحقة بالمدارس الابتدائية بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، في العام الدراسي ١٤٣١ / ١٤٣٢ هـ وتتحدد نتائجها بالأدوات التي طبقت وبعينته الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة (٢٤٤) طفلاً ملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض من الصف الأول الابتدائي وحتى السادس تراوحت أعمارهم بين (٦ - ١٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٠.٥) وانحراف معياري (١.٧) وخطأ معياري (٠.١) وفيما يأتي الخصائص الديمغرافية والتربوية لعينة الدراسة.

الجدول رقم (1)
الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

النسبة %	العدد	الخاصية	النسبة %	العدد	الخاصية
٢٠,٥	٥٠	عالي	٢,٨	٧	٦
٥٥,٣	١٣٥	متوسط	١٣,١	٣٢	٧
٢٤,٢	٥٩	منخفض	١١,٩	٢٩	٨
١٠٠	٢٤٤	المجموع	١٣,١	٣٢	٩
٢,٩	٧	أمي	٢٠,١	٤٩	١٠
١٣,١	٣٢	ابتدائي	١٩,٧	٤٨	١١
٢٠,٩	٥١	متوسط	١٩,٣	٤٧	١٢
٢٥,٢	٨٦	ثانوي	١٠٠	٢٤٤	المجموع
٢٥,٤	٦٢	جامعي	٢,٩	٧	الأول
٢,٥	٦	فوق الجامعي	٢٤,٢	٥٩	الثاني
١٠٠	٢٤٤	المجموع	١٧,٢	٤٢	الثالث
٨,٢	٢٠	أمي	١٨,٢	٤٥	الرابع
١٨,٤	٤٥	ابتدائي	٢٣	٥٦	الخامس
٢٠,٥	٥٠	متوسط	١٤	٣٥	السادس
٢٣,٢	٨١	ثانوي	١٠٠	٢٤٤	المجموع
١٩,٣	٤٧	جامعي	٣٦,٥	٨٩	القراءة
٠,٤	١	فوق الجامعي	٢٥	٦١	الكتابة (إملاء)
٥٤,١	١٣٢	غرب الرياض	١٨,٩	٤٦	الحساب
٢٠,٥	٥٠	شرق الرياض	١٣,١	٣٢	القراءة والكتابة
٢٥,٤	٦٢	شمال الرياض	٦,٦	١٦	قراءة وكتابة وحساب
١٠٠	٢٤٤	المجموع	١٠٠	٢٤٤	المجموع

أدوات الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة أربع أدوات هي: اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري؛ واختبار الدوائر (وهو أحد أنشطة اختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي الشكلي)؛ وقائمة تقدير المعلم للخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (من إعداد الباحثين)؛ وسجلات التلاميذ؛ وقد تم تطبيق هذه الأدوات في مجموعات صغيرة على أفراد عينة الدراسة، وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات

١- اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري

يستخدم هذا الاختبار بشكل أساسي للتعرف إلى ذوي صعوبات التعلم في تايوان منذ عام ١٩٨٤م وقد أورد ذلك تزنج (Tzeng, 2007). كما يستخدم في جواتيمالا وقد أورد ذلك

جيمينيس وكادينا (Jiménez & Cadena, 2007). وقام بتقنين هذا الاختبار في المملكة العربية السعودية (أبو حطب وآخرون، 1977) وتكونت عينة التقنين من (4932) من الذكور والإناث في الأعمار (8 - 30). أما من حيث صدق الاختبار لهذه الفئة فقد ارتبطت درجاتهم بزمن أداء الاختبار بمقدار 0.20. ولم يكن هذا الارتباط دالاً مما يشير إلى استقلال درجة الاختبار عن الزمن. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الأعمار المختلفة المتتالية لصالح العمر الأعلى. كما ارتبطت درجاتهم باختبار رسم الرجل بمقدار (0.49) وهو دال عند مستوى (0.01) وفيما يتعلق بثبات الاختبار فقد بلغ بطريقة كيبودر وريتشاردسون Kuder - Richardson (0.95).

٢- اختبار الدوائر (الصورة الشكلية "ب" من بطارية تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي)

تعد اختبارات تورانس (Torrance) أشهر الاختبارات العالمية لقياس الإبداع وتتكون من جزء لفظي (أ) و(ب). وجزء شكلي (أ) و(ب). وقد وجدت اهتماماً كبيراً بتقنينها في المملكة العربية السعودية. فقد قامت السليمان (1988) بتقنين الصورة الشكلية (ب). كما تم تقنين الصورة اللفظية (أ) على المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية في دراسة (أمير خان، 1990). كما تم تقنين الصورة الشكلية (ب) في دراسة (أمير خان، 1991). وقد استخدم في الدراسة الحالية اختبار الدوائر وهو الجزء الثالث من الصورة الشكلية (ب) لبطارية تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي. وقد ذكرت دلالات صدقه وثباته للأطفال في مدينة الرياض في الفئة العمرية (8 - 12) عام في دراستي السليمان (1988، 1990). إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للأصالة والطلاقة والمرونة (0.63) (0.74) (0.78) على التوالي. كما أجرت ثبات المصححين فتراوحت معاملات الثبات بين (0.78) إلى (0.96). وللتحقق من الصدق أجرت الباحثة صدق المحكمين. كما حسبت الارتباط بين أبعاد الإبداع الثلاثة وبين المجموع الكلي فتراوح بين (0.30) إلى (0.81) وهي دالة عند مستوى (0.01).

٣- قائمة تقدير المعلم للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

وهي من إعداد الباحثين حيث استفاد الباحثان في إعدادها من القائمة المرجعية التي أعدها سوميدا (Sumida, 2010). وتتكون من بعدين الأول بعد الخصائص المعرفية، والثاني بعد الخصائص النفسية والاجتماعية، والإجراءات الصدق تم عرض القائمة على ثلاثة من اختصاصيي المهبة وصعوبات التعلم وأفادوا بصلاحتها ماعدا ثلاثاً بنود. كما تم إيجاد معامل الارتباط بين كل بند وبعده فكانت غالبية الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)

وثلاثة منها دالة عند مستوى (0,05). وبلغ معامل الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ Cronbach Alpha 0,79. وبلغ عدد بنود القائمة في صورتها النهائية عشرون بنداً مقسمة بالتساوي على البعدين.

٤- سجلات التلاميذ

وهي مجموعات الملفات التراكمية المتوافرة لدى برامج صعوبات التعلم، إذ يتوافر سجل متكامل لكل تلميذ منذ بداية التحاقه بالبرنامج، ويحتوي على تقارير التشخيص، والبرنامج التربوي الفردي للتلميذ وغيرها من المعلومات المتعلقة بالتلميذ، واستعان الباحثان بها لتحديد نوع الصعوبة لدى التلميذ، والمعلومات الديمغرافية عنه.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية: المئينات، والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، والدرجات المعيارية، ومعامل التوافق لكرامير لقياس الارتباط بين المتغيرات الإسمية (التصنيفية)، ومعامل التحديد (ويعرف معامل التحديد على أنه مربع معامل الارتباط بحيث يستخدم هذا المعامل لتحديد مقدار التباين المشترك بين متغيرين، أي تحديد مقدار التباين في أحد المتغيرات الذي يمكن تفسيره من خلال المتغير الآخر) (الزغول، 2005). وحجم الأثر (الدلالة العملية)، وتقدير معالم النسبة في المجتمع.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على "ما مدى انتشار حالات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وسط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض؟". للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة قام الباحثان بإيجاد نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق التعريف الإجرائي المعتمد في الدراسة الحالية بحيث يدخل ضمن هؤلاء كل طفل حصل على المئين 95 في اختبار الذكاء، ودرجة معيارية فوق المتوسط في اختبار الإبداع؛ ودرجة معيارية فوق المتوسط في قائمة تقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كما قام الباحثان بتقدير حجم الظاهرة في المجتمع فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (2):

الجدول رقم (٢) نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

ذوي صعوبات التعلم	العدد	النسبة %	حدود الثقة للنسبة في المجتمع عند مستوى ٠,٠٥	
			الحد الأدنى للنسبة المئوية	الحد الأعلى للنسبة المئوية
موهوب	٨	٣,٢	٣,٠٥	٣,٤
غير موهوب	٢٢٦	٩٦,٧	-	-
المجموع	٢٤٤	١٠٠	-	-

يوضح الجدول رقم (٢) أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبلغ (٣,٣٪). وبذلك يمكن تقدير حجم الظاهرة في المجتمع بأنها تتراوح بين (٣,٤٪ - ٣,٠٥٪).

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل يختلف انتشار حالات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بين كل فئة من ذوي صعوبات التعلم (صعوبات كتابة، وصعوبات قراءة، وصعوبات حساب)؟". للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة قام الباحثان بإيجاد نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في كل فئة من فئات ذوي صعوبات التعلم الخمس فكانت النتائج كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بين كل فئة من ذوي صعوبات التعلم

ذوي صعوبات التعلم	موهوب		حدود الثقة للنسبة في المجتمع		غير موهوب	
	العدد	النسبة %	الحد الأعلى للنسبة المئوية	الحد الأدنى للنسبة المئوية	العدد	النسبة %
صعوبات القراءة	١	٠,٤١	٠,٧٣	٠,٢٠	٨٨	٣٦,١
صعوبات الكتابة	٤	١,٦٤	٢,٨٢	١,٢	٥٧	٢٣,٣٦
صعوبات الحساب	٢	١,٢٣	٢,٥٦	١,٠١	٤٣	١٧,٦٢
صعوبات القراءة والكتابة	لا يوجد	٠	-	-	٣٢	١٣,١١
صعوبات القراءة والكتابة والحساب	لا يوجد	٠	-	-	١٦	٦,٥٦
المجموع	٨	٣,٢	-	-	٢٢٦	٩٦,٧

يوضح الجدول (٣) أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مجموعة القراءة تبلغ (٠,٤١٪) وتقدر في المجتمع بنسبة (٠,٧٣٪ - ٠,٢٠٪). وفي مجموعة صعوبات الكتابة (١,٦٤٪) وتقديرها في المجتمع (٢,٨٢٪ - ١,٢٪) في حين كانت النسبة في مجموعة صعوبات الحساب (١,٢٣٪) وتقدر في المجتمع بنسبة (٢,٥٦٪ - ١,٠١٪).

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم والمتغيرات الديمغرافية الآتية: (العمر، والجهة، ومستوى الدخل)؟".
للإجابة عن السؤال الثالث قام الباحثان بقياس الارتباط بين الموهبة وكل من العمر، والجهة، ومستوى الدخل، وذلك من خلال إيجاد معامل كرامير Cramer ومعامل التحديد (عند وجود دلالة لمعامل كرامير Cramer) فكانت النتائج كما هو مبين في الجداول رقم (٤) ورقم (٥)، ورقم (٦):

الجدول رقم (٤)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) وفق الأعمار الزمنية

موهوب		غير موهوب		العمر بالسنوات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠	٠	٤	١	٦
٠	٠	٣,٧	٩	٧
٠,٤١	١	١١,٤٧	٢٨	٨
٠	٠	١٣,١	٣٢	٩
٠,٤١	١	١٩,٦٧	٤٨	١٠
١,٢٣	٣	١٨,٤٤	٤٥	١١
١,٢٣	٣	١٨,٠٣	٤٤	١٢
٣,٣	٨	٩٦,٧	٢٣٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (٤) نسبة انتشار الموهبة حسب العمر إذ لم تظهر وسط الأعمار (٦)، (٧)، (٩)، (١٣)، و(١٤)، في حين كانت (٤١،٠٪) في عمر (٨)، و(٠،٤١٪) في عمر (١٠)، و(٢٣،٣٪) في عمر (١١)، و(١٢،٣٪) في عمر (١٢). ولزيد من التقصي حول علاقة الموهبة بالعمر الزمني قام الباحث بقياس التوافق (التماثل) بين (موهوب/ غير موهوب) والعمر الزمني، فبلغ معامل كرامير (٠,١٤٩) بمستوى دلالة تقريبي (٠,٧١٣)، وهو معامل غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة والعمر الزمني.

الجدول رقم (٥)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) وفق الجهة

موهوب		غير موهوب		الجهة
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠,٨٢	٢	٥٣,٢٨	١٣٠	غرب الرياض
١,٢٣	٣	١٩,٢٦	٤٧	شرق الرياض
١,٢٣	٣	٢٤,١٨	٥٩	شمال الرياض
٣,٣	٨	٩٦,٧	٢٣٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) نسب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق الجهة التي أخذت منها العينة. ولزيد من التفصي حول علاقة الموهبة بالجهة قام الباحث بقياس التوافق (التمائل) بين (موهوب/ غير موهوب) والجهة، فبلغ معامل كرامير Cramer (0,110) بمستوى دلالة تقريبي (0,230)، وهو معامل غير دال إحصائياً عند مستوى 0,05، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة والجهة.

الجدول رقم (6)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) وفق مستوى دخل الأسرة

موهوب		غير موهوب		مستوى الدخل
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
0	0	24,18	59	منخفض
1,22	2	54,09	122	متوسط
2,05	5	18,44	45	عالي
2,2	8	96,7	226	المجموع

يوضح الجدول رقم (6) نسب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق مستوى دخل الأسرة. ولزيد من التفصي حول علاقة الموهبة بمستوى دخل الأسرة قام الباحث بقياس التوافق (التمائل) بين (موهوب/ غير موهوب) ومستوى دخل الأسرة، فبلغ معامل كرامير Cramer (0,198) بمستوى دلالة تقريبي (0,008)، وهذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، مما يشير إلى وجود علاقة بين الموهبة ومستوى دخل الأسرة، في حين بلغ معامل التحديد (0,04) أي أن تحديد مقدار التباين في أحد المتغيرين (الموهبة/ دخل الأسرة) الذي يمكن تفسيره من خلال المتغير الآخر يبلغ (4%).

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم والمتغيرات التربوية الآتية: (الصعوبة الأكاديمية، والصف الدراسي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)؟".

للإجابة عن السؤال الرابع قام الباحثان بقياس الارتباط بين الموهبة وكل من الصعوبة الأكاديمية، الصف الدراسي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم وذلك من خلال إيجاد معامل كرامير Cramer ومعامل التحديد (عند وجود دلالة لمعامل كرامير Cramer) فكانت النتائج كما هو مبين في الجداول رقم (7) ورقم (8)، ورقم (9)، رقم (10):

الجدول رقم (٧)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) وفق الصعوبات الأكاديمية

موهوب		غير موهوب		الصعوبة
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠,٤١	١	٣٦,١	٨٨	القراءة
١,٦٤	٤	٢٣,٣٦	٥٧	الكتابة (إملاء)
١,٢٢	٣	١٧,٦٢	٤٣	الحساب
٠	٠	١٣,١١	٣٢	القراءة والكتابة
٠	٠	٦,٥٦	١٦	قراءة وكتابة وحساب
٣,٣	٨	٩٦,٧	٢٣٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (٧) نسب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق الصعوبات الأكاديمية. ولزيد من التقصي حول علاقة الموهبة بنوع الصعوبات الأكاديمية قام الباحث بقياس التوافق (التمائل) بين (موهوب/ غير موهوب) و الصعوبات الأكاديمية ، فبلغ معامل كرامير Cramer (٠,١٦٤) بمستوى دلالة تقريبي (٠,١٦٣). وهو معامل غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة والصعوبات الأكاديمية.

الجدول رقم (٨)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) وفق الصف الدراسي

موهوب		غير موهوب		الصف الدراسي
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠	٠	٢,٨٧	٧	الأول
٠	٠	٢٤,١٨	٥٩	الثاني
٠,٤١	١	١٧,٢١	٤٢	الثالث
٠,٤١	١	١٨,٤٤	٤٥	الرابع
٠,٨٢	٢	٢٢,٩٥	٥٦	الخامس
١,٦٤	٤	١٤,٣٤	٣٥	السادس
٣,٣	٨	٩٦,٧	٢٣٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (٨) نسب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق الصف الدراسي. ولزيد من التقصي حول علاقة الموهبة بالصف الدراسي قام الباحث بقياس التوافق (التمائل) بين (موهوب/ غير موهوب) والصف الدراسي. فبلغ معامل كرامير Cramer (٠,٢٠١) بمستوى دلالة تقريبي (٠,٠٨٠). وهو معامل غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة والصف الدراسي.

الجدول رقم (٩)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) وفق مستوى تعليم الأب

موهوب		غير موهوب		مستوى التعليم
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠	٠	٢,٨٧	٧	أمي
٠	٠	١٣,١١	٣٢	ابتدائي
٠,٤١	١	٢٠,٤٩	٥٠	متوسط
٠,٤١	١	٢٤,٨٤	٨٥	ثانوي
٢,٤٦	٦	٢٢,٩٥	٥٦	جامعي
٠	٠	٢,٤٦	٦	فوق الجامعي
٣,٣	٨	٩٦,٧	٢٣٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (٩) نسب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق مستوى تعليم الأب. ولزيد من التفصي حول علاقة الموهبة بمستوى تعليم الأب قام الباحث بقياس التوافق (التمائل) بين (موهوب/ غير موهوب) ومستوى تعليم الأب. فبلغ معامل كرامير Cramer (٠,٢١٣) بمستوى دلالة تقريبي (٠,٠٥١). وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥. مما يشير إلى وجود علاقة بين الموهبة ومستوى تعليم الأب. في حين بلغ معامل التحديد (٠,٠٥) أي أن تحديد مقدار التباين في أحد المتغيرين (الموهبة/ مستوى تعليم الأب) الذي يمكن تفسيره من خلال المتغير الآخر يبلغ (٥٪).

الجدول رقم (١٠)
توزيع (موهوب/ غير موهوب) حسب مستوى تعليم الأم

موهوب		غير موهوب		مستوى التعليم
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠	٠	٨,٢	٢٠	أمي
٠,٤١	١	١٨,٠٣	٤٤	ابتدائي
٠,٨٢	٢	١٩,٦٧	٤٨	متوسط
٠,٤١	١	٣٢,٧٩	٨٠	ثانوي
١,٦٤	٤	١٧,٦٢	٤٣	جامعي
٠	٠	٠,٤١	١	فوق الجامعي
٣,٣	٨	٩٦,٧	٢٣٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٠) نسب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وفق مستوى تعليم الأم. ولزيد من التفصي حول علاقة الموهبة بمستوى تعليم الأم قام الباحث بقياس التوافق (التمائل) بين (موهوب/ غير موهوب) ومستوى تعليم الأم. فبلغ معامل كرامير Cramer

(٠,١٥٨) بمستوى دلالة تقريبي (٠,٢٩٩). وهو معامل غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥ مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين الموهبة ومستوى تعليم الأم.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد نسبة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وسط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض. كما سعت لمعرفة علاقة الظاهرة ببعض المتغيرات التربوية والديمقراطية.

كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تبلغ (٣,٣٪). وبذلك يمكن تقدير حجم الظاهرة في المجتمع بأنها تتراوح بين (٣,٤٪ - ٣,٠٥٪). كما كشفت أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مجموعة صعوبات القراءة تبلغ (٠,٤١٪) وتقدر في المجتمع بنسبة (٠,٧٣٪ - ٠,٢٠٪). وفي مجموعة صعوبات الكتابة (١,٦٤٪) وتقديرها في المجتمع (٢,٨٢٪ - ١,٣٪). ولدى مجموعة صعوبات الكتابة (١,٦٤٪) وتقدر في المجتمع بنسبة (٢,٨٢٪ - ١,٣٪) في حين كانت النسبة في مجموعة صعوبات الحساب (١,٢٣٪) وتقدر في المجتمع بنسبة (٢,٥٦٪ - ١,٠١٪).

تتراوح نسبة الموهوبين في المجتمع كما يحددها العلماء والخبراء من (١٪-٢٠٪) ويعدّ تيرمان (Terman, 1959) أول من حدد النسبة ب (١٪) وبعد ذلك تناول الآراء التي تحدّد نسبة الموهوبين. فمنهم من اعتمد رأى تيرمان مثل (الفقهاء، ٢٠٠١). ومنهم من ذكر أنها (٢٪) (دسوقي، ١٩٨٨؛ راجح، ١٩٩٠؛ شيفل، ١٩٩٠؛ هويدي وجمل، ٢٠٠٣). ويرى Whitg (ويتج، ١٩٧٠) أنها (٢,١٦٪). ويرى (الروسان، ٢٠٠٠) أنها بين (٢ - ٣٪). وذكر Wib, Mixtron, & Tollan (ويب وميكسترون وتولان، ١٩٨٥) أنها (٢,٥٪-٣٪). وهناك من اعتمد (٣٪) نسبة للموهوبين في المجتمع (عبيد، ٢٠٠٠، أ. ٢٠٠٠ ب: Winberner واينبرنر، ١٩٩٩). وهناك من الباحثين من اعتمد نسبة (٣٪-٥٪) (الخطيب والحديدي، ١٩٩٧؛ خير الله، ١٩٩٩؛ Davis & Rimm ديفز وريم، ٢٠٠١؛ القريوتي والسرطاوي والصمادي، ١٩٩٥).

واعتمد وليام استار (Star) نسبة (٥٪) في بحثه عن الموهوبين في مدينة هامبورج. هاني (Hany, 2004). وأمن على ذلك (جابر وكفاقي، ١٩٨٩). وأشار (النافع، والقاطعي، والضبيبان، والحازمي، والسليم، ٢٠٠٠) إلى أن البحوث والدراسات العلمية أثبتت أن هنالك (٢٪-٥٪) من المجتمع هم الموهوبون. وقد أفادت (جلجل، ٢٠٠٠) أنّ المركز القومي للإحصاء التربوي (١٩٨٨) في الولايات المتحدة الأمريكية قرر أن النسبة المقررة للموهوبين من بين المجتمع المدرسي

تصل إلى (1٪) في شمال داكوتا وإلى ما يقرب من (10٪) في نيوجرسي وهذا يوضح وجود فروق واسعة في تحديد الموهوبين حتى في الولايات المتحدة الأمريكية. وبرى (Wib, Mixtron, Tollan) & (ويب وميكسترون وتولان، 1985) أن النسبة قد تصل إلى (7٪). أما فريمان (Freeman, 1991) فقد قسمت الموهوبين في بريطانيا إلى فئات: أعلى (1٪) من المجتمع، (5-٪) ومن (20-٪) (جروان، 1999، 2002).

أما بين ذوي صعوبات التعلم فتشير نسب انتشار ظاهرة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بين مجتمع الطلاب والتلاميذ في الدول العربية إلى معدلات عالية. فقد كشفت دراسة (شرف الدين، 2003) عن وصول نسبة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى (5٪) من الطلاب الموهوبين، و(57٪) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، و(20٪) من عينة الدراسة الكلية. كما تشير التقديرات الإحصائية إلى أن ما بين 2-10٪ من الأطفال المدرجين تحت برامج الموهوبين لديهم صعوبات تعلم موريسون وريزا، ولدى برودي وميلس (Morrison & Rizza, 2007; Brody & Mills, 1997).

وتأتي نتيجة الدراسة الحالية قريبة ومماثلة إلى حد كبير للدراسات العالمية وسط الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فإن المدى فيها يتراوح بين 2-10٪. ومن المعلوم أن نسبة الانتشار في كثير من الأحيان تكون دالة للتعريف المتخذ في الدراسة، بمعنى أن النسبة تزيد أو تنقص وفق حدود التعريف المستخدم. وتكشف نتيجة الدراسة الحالية عن وجود نسبة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في برامج مخصصة فقط لذوي صعوبات التعلم مما يعني حرمانهم من تلقي خدمات تناسب مع مواهبهم وجوانب تفوقهم وبهذا تتبين أهميتها في أنها تدق ناقوس الخطر للانتباه لهذه الظاهرة في برامج صعوبات التعلم. ومن جانب آخر فإنها تؤكد ما توصلت إليه ورمالد (Wormald, 2008) من أن المدارس وبرامج صعوبات التعلم كثيراً ما تفشل في التعرف إلى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم ومستوى دخل الأسرة. فقد كانت العلاقة بينهما دالة عند مستوى 0,05، ورغم أن معامل التحديد قد بلغ (0,04) أي أن تحديد مقدار التباين في أحد المتغيرين (الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم/ دخل الأسرة) الذي يمكن تفسيره من خلال المتغير الآخر يبلغ (4٪). وتعني النتيجة الحالية بأنه كلما ازداد مستوى دخل الأسرة بين أسر ذوي صعوبات التعلم ازداد احتمال وجود موهبة لدى الطفل ذي صعوبة التعلم.

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين الموهبة ومستوى تعليم الأب، ورغم أن معامل

التحديد بلغ (٠,٠٥) أي أن تحديد مقدار التباين في أحد المتغيرين (الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم / مستوى تعليم الأب) الذي يمكن تفسيره من خلال المتغير الآخر يبلغ (٧,٥٪). وتعني النتيجة الحالية بأنه كلما ازداد مستوى تعليم الأب بين أسر ذوي صعوبات التعلم ازداد احتمال وجود موهبة لدى الطفل ذي صعوبة التعلم، في حين لم تكشف الدراسة عن علاقة بين مستوى تعليم الأم وموهبة الطفل وتعد هذه النتيجة مختلفة عما يرد في أدبيات الموهبة، وربما تكون هذه حالة أسرية خاصة تؤثر في الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويحتاج الأمر إلى دراسات أخرى لتبيان مسببات هذه الظاهرة وجوانبها المختلفة.

وتأتي النتيجةتان الأخيرتان لتؤكد دور مستوى الدخل ومستوى تعليم الأب بوصفها متغيرات دالة في توزيع وانتشار الموهبة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما يستلزم مراعاتهما عند عملية التقييم والتشخيص للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومن ثمّ يمكن الاستفادة منها كمؤشرات ذات دلالة في توجيه عملية التشخيص وتضاف للخصائص العامة للتعرف أو المؤشرات التي يمكن أن تؤخذ في الحسبان عند محاولة التعرف إلى هؤلاء التلاميذ التي من أبرزها: وجود دليل على موهبة بارزة أو تفوق، وأدلة على التباين بين التحصيل والقابليات، وأدلة على عجز أو ضعف العمليات.

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصى الباحثان بما يأتي:

- ١- إعداد أدوات تشخيصية لتطوير عملية التقييم والتشخيص بحيث يتم التخلص من الأخطاء التي تصاحب تشخيص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ذلك أنه في كثير من الأحيان تنتهي عملية التشخيص إلى إدراجهم ضمن برامج ذوي صعوبات التعلم فقط.
- ٢- إعداد برامج توعوية للمعلمين للتعرف إلى المؤشرات المختلفة (التربوية والديمغرافية) التي تصاحب ظاهرة الموهبة لدى ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- بناء وإعداد برامج مشتركة بين معلمي الموهبة ومعلمي صعوبات التعلم واختصاصي القياس والتقوم.
- ٤- تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين ببرامج صعوبات التعلم على تطبيق قائمة تقدير المعلم للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم التي تم تطويرها في هذه الدراسة في عمليات الفرز المبدئي للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- إجراء دراسة مسحية مشابهة للدراسة الحالية في برامج الموهبة والتفوق للتعرف إلى

مدى انتشار ظاهرة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في تلك البرامج، إذ تبرز حاجة إلى مزيد من الأبحاث المتعمقة والتخصصية في هذا المجال.

المراجع

- أبو حطب، فؤاد؛ وزهران، حامد؛ وصادق، أمال؛ وموسى، عبد الله؛ ورمزي، عواطف؛ وخضر، علي (١٩٧٧). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة. في: أبو حطب، فؤاد (محرر) بحوث في تقنين الاختبارات النفسية، المجلد الأول (١٩١ - ٢٤٦). القاهرة: مكتبة الاغلو المصرية.
- أمير خان، محمد (١٩٩٠). تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، ٣(٢)، ١٧٥ - ٢٦٩.
- أمير خان، محمد (١٩٩١). تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (أ) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، ٤(١)، ٢٤١ - ٣١٧.
- البحيري، عبد الرقيب (٢٠٠٦). الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: تضمينات نظرية. المؤتمر السنوي الثالث عشر - الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة، ٢٤ - ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٦م، جامعة عين شمس، (١)، ١٥٣ - ١٦٩.
- بدوي، منى (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التفكير وخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من مرحلة التفكير الأساسي. المؤتمر السنوي الرابع عشر لكلية التربية جامعة حلوان - اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي، ١٩ - ٢٠ مارس ٢٠٠٦م، (١)، ٢٧٣ - ٣٦٧.
- جابر، جابر؛ وكفافي علاء الدين (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي (ج٣). القاهرة: دار النهضة العربية.
- جروان، فتحي (١٩٩٩). الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جلجل، نصره (٢٠٠٠). علم النفس التربوي المعاصر. القاهرة: دار النهضة.
- جلجل، نصره (٢٠٠٢). الموهوبون من ذوي العسر القرائي الديسلوكسيا، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الخطيب، جمال. والحديدي، منى (١٩٩٧). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: مكتبة الفلاح.
- خوري، نوما (٢٠٠٢). الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم. مجلة الطفولة العربية، ٣(١٠)، ١٦٢ - ١٦٤.

- خير الله، سيد (١٩٩٩). الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين. مجلة الطفولة، ٤، ٥٤-٦٥.
- دسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- ديفز، جاري؛ وريم، سيلفيا (٢٠٠١). تعليم الموهوبين والمتفوقين. الطبعة الإنجليزية الرابعة. ترجمة: عطوف ياسين. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.
- راجح، أحمد (١٩٩٠). أصول علم النفس (ط ١١). الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.
- الروسان، فاروق (٢٠٠٠). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزغول، عماد (٢٠٠٥). الإحصاء التربوي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحى (٢٠٠٠). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم. قضايا التعريف والكشف والتشخيص. المؤتمر السنوي لكلية التربية "نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة"، ٤ - ٥ إبريل ٢٠٠٠م، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الزيات، فتحى (٢٠٠٢). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم. قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. دار النشر للجامعات: القاهرة.
- السليمان، نورة (١٩٨٨). القدرات الإبداعية لدى الإناث وعلاقتها بالذكاء والإبداع والتحصيل الدراسي والأداء الفني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السليمان، نورة (٢٠٠٨). تطور القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الابتدائية. رسالة التربية وعلم النفس، ٣٠، ٩٣ - ١١٢.
- السليمان، نورة (٢٠٠٨). قدرات التفكير الابتكاري الإبداعي كما تقاس بالاختبارات الشكلية واللفظية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية الخاصة، ١٣، ٤٣ - ٧٨.
- شرف الدين، فضل (٢٠٠٣). فعالية فنيات تقوية الذاكرة عن طريق المعرفة بكيفية حدوثها للطرب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٤١)، ٣٠٧ - ٤١٥.
- شرف الدين، فضل (٢٠٠٤). مقياس خصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (دليل المقياس). القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية.
- الشيخ، حنان (٢٠١٠). فعالية برنامج إثرائي للقدرات العقلية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في ضوء علم النفس العصبي المعرفي. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، ١٤ - ١٥ يوليو ٢٠١٠م، كلية التربية بجامعة بنها، ٢، ٥٦٥ - ٦٠٢.
- شيفل، ماريان (١٩٩٠). الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي. ترجمة: محمد نسيم رأفت. القاهرة: دار النهضة العربية.

- عبد المعبود، ممدوح (٢٠١٠). فاعلية إستراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في التغلب على صعوبات تعلم العلوم لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، ١٤ - ١٥ يوليو ٢٠١٠م، كلية التربية بجامعة بنها، ١. ٦٩ - ١٣١.
- عبد المعطي، حسن؛ وأبو قلة، السيد (٢٠٠٦). الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. المؤتمر الإقليمي للموهبة، ٢٥ - ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمتفوقين، جدة.
- عبيد، ماجدة (٢٠٠٠أ). تربية الموهوبين والمتفوقين (ط١). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبيد، ماجدة (٢٠٠٠ب). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة) ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عيسى، مراد؛ وخليفة، وليد (٢٠٠٧). كيف يتعلم المخ الموهوب ذو صعوبات التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- فضة، حمدان؛ وسيد أحمد، سليمان (٢٠١٠). الإرشاد النفسي لطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، ١٤ - ١٥ يوليو ٢٠١٠م، كلية التربية بجامعة بنها، ٣٧٣ - ٤٠٠.
- الفهاء، عصام (٢٠٠١). مستوى القدرة على الأداء الابتكاري دراسة حالة طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٣٩، ٥ - ٥٦.
- القاضي، عدنان (٢٠٠٨). الموهوبون من ذوي الخصوصية المزدوجة فئاتهم وكيفية التعامل معهم. التربية، ٢٣، ١١٨ - ١٢٠.
- القيروتي، يوسف؛ والسرطاوي، عبد العزيز؛ والصمادي، جميل (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- محمد، عادل (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات رعايتهم وأساليب اكتشافهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٣٨)، ١٥٧ - ١٨٩.
- منيب، تهاني (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة الطلاب المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية. المؤتمر السنوي الرابع عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة (توجهات مستقبلية)، ٨ - ٩ ديسمبر ٢٠٠٧م، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس (٢)، ٤٧٩ - ٥٨٩.
- النافع، عبد الله؛ والقاطعي، عبد الله؛ والضبيبان، صالح؛ والحازمي، مطلق؛ والسليم، الجوهرة (٢٠٠٠). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- هالاهان، دانيال؛ وكوفمان، جيمس (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم مقدمة في التربية الخاصة ط١. ترجمة عادل عبد الله محمد. عمان: دار الفكر.

هويدي، زيد؛ وجمل، محمد (٢٠٠٣). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين. العين: دار الكتاب الجامعي.

واينبرنر، سوزان (١٩٩٩). تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (إستراتيجيات ونماذج تطبيقية). ترجمة: عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي. العين: دار الكتاب الجامعي.

ويب، جيمس؛ وميكسترون، اليزابيث؛ وتولان، استيفاني (١٩٨٥). توجيه الطفل المتفوق عقلياً مرجع علمي للآباء والمعلمين. ترجمة: بشرى حديد. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة.

ويتج، أرنو (١٩٧٠). مقدمة في علم النفس. ترجمة: عادل الأشول ومحمد عبد الغفار ونبيل عبد الفتاح وعبد العزيز الشخص. القاهرة: دارمكجروهيل للنشر.

Al-Hroub, A., Whitebread, D. (2008). Teacher nomination of «mathematically gifted children with specific learning difficulties» at three state schools in Jordan. **British Journal of Special Education**, 35(3), 152-164.

Assouline, S.; Nicpon, M. & Whiteman, C. (2010). Cognitive and psychosocial characteristics of gifted students with written language disability. **Gifted Child Quarterly**, 54(2), 102-115.

Baum, S. & Owen, S. (2004). **To be gifted & learning disabled**. Creative Learning Press, Inc.

Bianco, M. (2005). The effects of disability labels on special education and general education teachers' referrals for gifted programs. **Learning Disability Quarterly**, 28(4), 285-294.

Brody, L., & Mills, C. (1997). Gifted children with disabilities: A review of the issue. **Journal of Learning Disabilities**, 30(3), 282-286.

Freeman, J. (1991). **Gifted children growing up**. London, UK: Chassell Educational Ltd.

Hany, E. (2004). **Behavioral and cognitive development research in the diagnosis and support of the highly gifted**. Retrieved on May 15, 2011, from: <http://www.mpipf-muenchen.mpg>.

Jiménez, J. & Cadena, C. (2007). Learning disabilities in Guatemala and Spain: a cross-national study of the prevalence and cognitive processes associated with reading and spelling disabilities. **Learning Disabilities Research & Practice**, 22(3), 161-169.

- Kokot, S. (2003). Diagnosing and treating learning disabilities in gifted children: a neurodevelopment perspective. **Gifted Education International**, 17(1), 42-54.
- Krochak, L., Thomas, G. (2007). The challenge of identifying gifted/learning disabled students. **International Journal of Special Education**, 22(3), 44-54.
- Lovett, B., Sparks, R. (2010). Exploring the Diagnosis of "Gifted/LD": Characterizing Postsecondary Students with Learning Disability Diagnoses at Different IQ Levels. **Journal of Psycho educational Assessment**, 28(2), 91-101.
- Morrison, W., Rizza, M. (2007). Creating a toolkit for identifying twice-exceptional students. **Journal for the Education of the Gifted**, 31(1), 57-76.
- Nielsen, E. (2002). Gifted students with learning disabilities: recommendations for identification and programming. **Exceptionality**, 10(2), 93-111.
- Sumida, M. (2010). Identifying twice-exceptional children and three gifted styles in the Japanese primary science classroom. **International Journal of Science Education**, 32(15), 2097-2111.
- Terman, L. & Oden, M. (1959). **The gifted child grow up** (3rd Ed.). California: Stanford University Press.
- Tzeng, S. (2007). Learning Disabilities in Taiwan: A Case of Cultural Constraints on the Education of Students with Disabilities. **Learning Disabilities Research & Practice**, 22(3), 170-175.
- Wormald, C.(2008). Teachers' Knowledge of Gifted Learning Disabled Students in NSW. **Dual Exceptionality**, 27(3), 87-94.